أ.د/ عبيـــــدي سناء

المادة: منهجيـــــة 2 ـ السداسي الثالث-السنة الثانية ليسانس- علوم التسيير

المحور الخامس: فهرس البحث، المراجع والملاحق.

-المصادر والمراجع: تتنوَّع مصادر البحث العلمي، ومن بين هذه المصادر ما يلي:

القرآن الكريم، والسنة النبوية/ كتب السير الذاتية/ التجارب العلمية التي حصلت على براءة اختراع./ الوثائق التاريخية/ المعاجم والقواميس/ الموسوعات/ التقارير الدورية الصادرة عن الهيئات العلمية.

من الأمور المهمة التي لا يتم إنجاز البحث العلمي إلا بها إعداد قائمة المصادر والمراجع، وهي التي تشمل جميع الاقتباسات التي استند إليها الباحث في بحثه، ولا ينكر الباحث أهمية إعداد هذا النوع من الفهارس؛ فهو يُعتبر مدخلًا مهمًّا من مداخل البحث، فقد يحتاج كثير من القراء إلى التوسُّع والمزيد من الاطِّلاع على جزئية معينة من البحث، ، وهناك طرق مختلفة لكيفية ترتيب قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث، ومنها:

- الترتيب حسب النوع:

وفي هذا الحالة يتم ذكر الكتب أولًا، تليها الدوريات، ثم الوثائق الرسمية، ثم الدراسات، والأطروحات.. إلخ.

الترتيب حسب الحروف الأبجدية/ الترتيب حسب تاريخ الصدور/ الترتيب حسب الورود في البحث/ ترتيب المراجع العربية ثم الأجنبية.

-الفهارس في البحث العلمي: الفهرس بشكل عام يعرف بأنه قائمة تتضمن تلخيص للعناوين أو المفردات الرئيسية والفرعية في البحث العلمي، فالفهرس لغة يعرف بأنه كتاب يجمع فيه كل الكتب. فإعداد الفهارس على اختلاف أنواعها يتحكم في شروط معينة وأنظمة فهرسة وتنظيم وتنسيق وترتيب خاص. فالفهرس يشبّه بالدليل الذي يعطي القارئ المفاتيح الرئيسية لكيفية الاطلاع وقراءة البحث العلمي. وتعتبر الفهارس ذات أهمية كبرى في البحث العلمي فهي أداة تسهل عرض الأفكار التي يعرضها البحث العلمي بشكل منظم ومرتب وبشكل أشمل ومفصل، وبذلك يسّهل على القارئ معرفة أماكن وجود المعلومة التي يبحث الباحث عنها بكل يسر وسرعة.

أنواع الفهارس في البحث العلمي: تتعدد أنواع الفهارس وكذلك طرق تصنيفها نؤكد أن الأنواع التالي ذكرها هي أنواع فهارس التي يشترط وجودها في رسائل البحث العلمي مثل رسالة الماجستير والدكتوراة على اختلاف اختصاصاتها فليست كلها مطلوبة وذلك يتبع الاختصاص الخاص بالرسالة العلمية فمثلا في رسائل البحث العلمي في اختصاصات العلوم

والحاسوب لا يشترط فهارس الأحاديث والمصطلحات في حين يشترط إضافة فهارس الاختصارات . وعلى النفيض ففي رسائل الفقه والأدب يشترط هذا النوع من الفهارس.

فهرس المحتويات: وهو من الفهارس الأكثر شيوعا والمشترط وجوده في كل اختصاصات البحث العلمي، فهو يعرض العناوين الرئيسية والفرعية التي يحتوي عليها البحث العلمي ويناقشها في طيات صفحاته. ففهرس المحتويات هو قائمة تعرض كل عنوان من عناوين البحث العلمي يقابلها الصفحة الذي يبتدأ فيها هذا العنوان ويكون ترتيب هذه العناوين في القائمة على نفس ترتيب ورودها في البحث العلمي أو الرسالة البحثية.

فهرس المؤلفين والتراجم: وهو من الفهارس التي يتطلب وجودها في الأبحاث والرسائل البحث العلمي التي تتناول مجالات البحث في الفقه والشريعة وهي قوائم توضع في نهاية البحث العلمي والرسائل البحثية والتي تحتوي أسماء المؤلفين والتراجم التي وجدت واستخدمت في البحث العلمي والتي يتم ترتيبها تريبا هجائيّا يقابلها الصفحات التي وردت فيها هذه التراجم والمؤلفين.

فهرس الأحاديث وآيات القرآن الكريم:البعض يفصل ما بين فهرس الأحاديث وفهرس آيات القرآن الكريم وكلاهما فهارس توجد في نهاية رسالة الماجستير وكلاهما يورد الأحاديث النبوية والآيات القرآنية كما وردت في البحث العلمي وعلى نفس الترتيب وأرقام الصفات التي وردت فيها.

فهرس الاختصارات: وهي من الفهارس التي توجد في الرسائل البحثية في مجال العلوم من مثل علوم الحاسب الآلي أو علوم الفيزياء وغيرها حيث يكثر في مثل هذه الأبحاث استخدام الاختصارات والرموز ولذلك يستوجب وجود فهرس في بدايات الرسالة العلمية أو البحث العلمي وذلك لتوضيح المقصود بهذا الاختصار أي المصطلح الكامل المقابل لهذا الاختصار حتى يستطيع القارئ فهم ما يقصد به، دون الحاجة لقراءة البحث بجميع أجزاءه أو البحث في خارج البحث عن معان لهذه الرموز.

فهرس الجداول:وهو من الفهارس التي تستوجب في الأبحاث والرسائل العلمية التي تورد الجداول في محتوياتها البحثية حيث أن هذا الفهرس يكون بعد فهرس المحتويات والذي يوضح أسماء الجداول كما وردت في البحث العلمي على نفس الترتيب ويقابلها الصفحة التي وردت به

فهرس الصور: التي تورد صورا في محتوياتها البحثية حيث أن هذا الفهرس يكون بعد فهرس المحتويات والجداول والذي يوضح عناوين الصور كما وردت في البحث العلمي على نفس الترتيب ويقابلها الصفحة التي وردت به

–الملاحق :الملحق هو جزء من الأجزاء التي توجد في رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراة، وهي الجزء الذي يأتي على الترتيب بعد جزئية المراجع والمصادر في البحث العلمي. وعادة ما يطلق عليها باسم الملاحق والذيول وذلك لانها تلحق بالبحث أو تأتي في ذيل صفحاته.

أهمية الملاحق: للملاحق أهمية تكمن في إيراد معلومات قد لا يتسع لها متن البحث ولكن لا يستكمل البحث دونها، وعادة ما يلجأ الباحثون للملاحق لإضافة المعلومات ذات المساحة أو الحجم الكبير من مثل صور الخرائط والجداول الكبيرة التي تحوي على بيانات عدة تهم الباحث في دراسته، وتخدم الملاحق البحث بأن يقدم الغرض منه بصورة أفضل وأشمل وأكثر كمالا للقارئ سواء أكان ذوي اختصاص أم لا. فالملاق تقدم الأدلة والبراهين التي تستكمل نقاط الرئيسية التي يناقشها البحث. والجدير بالذكر ان بعض الباحثين يفضلون إيراد المعلومة متكاملة ففي مكانها في متن البحث وذلك لتوفير العناء البحث عن الملاحق المشار لها، إلا أنه قد يلجأ الآخرون لذلك نتيجة لاشتراطات معينة لصفحات البحث أو متوياته تشترطها الجهة الراعية للبحث أو جهة النشر

من أهم الأمور التي يجب مراعاتها عند إيراد الملاحق في البحث :

-إن الملحق يحتوي على مادة علمية زائدة ولكنها ذات أهمية في استكمال فهم البحث وليست مجرد حشو – يتم ترتيب محتويات الملاحق ومواضيعها على نفس الترتيب التي أشارت له متن البحث لهذه المعلومات وترقيمها على هذا الترتيب – عدم الاستزادة في الملاحق حتى لا ينفر القارئ منها ويصيبه الممل فلا يكمل قراءتها وإنما ذكر ما هو مهم لاستكمال الوجهة الأكاديمية والعلمية في البحث – أن يكون لكل ملحق رقم وعنوان خاص به يعكس ما يتطرق له الملحق.

من أبرز الأمثلة على الملاحق في البحث العلمي:

- ملحق أداة الدراسة من مثل الاستبانة بصورتها الأولية
- ملحق رسالة التحكيم لأداة الدراسة وأسماء المحكمين
- ملحق أداة الدراسة بعد التعديل والأخذ بتوصيات لجنة المحكمين
- ملحق لكتب تسهيل المهمات والموافقة من الجهات التي سيتم تطبيق أداة الدراسة فيها ولا سيما الجهات الرسمية.
- ملحق خاص بصور للمخطوطات والرسائل القديمة والتي يكثر في الرسائل العلمية والأطاريح التي تتعلق بتاريخ الأمم والشعوب.
- ملحق خاص بأبيات شعرية ودواوين الشعر التي تطرق لها البحث ولكن لا يتسع المتن لإضافتها لطولها فتذكر في ملق ويتم الإشارة لها في متن البحث.
- ملحق للوثائق القانونية التي يتطرق للمواد القانونية ونصوصها كما وردت في الدساتير والأوراق القانوينة
- ملحق بالجداول والرسومات الإحصائية التي يفضل الباحث ذكرها في الملاحق وذلك لأهمية ذكرها وتوضيحها
- ملحق للرسوم والصور والأدلة الحية والخرائط والصور الجوية وغيرها التي من شأنها تدعيم الأدبيات أو نتائج التحليل الخاصة بالبحث ولا سيما إن كان البحث يشمل تجارب مختبرية وغيرها.
- ملحق قد يوضح أدوات البحث ولا سيما البرنامج التدريبي ومحتوياته وتفصيله ونشاطاته والأدوات التي يتضمنها البرنامج واستراتيجيات التدريس وغيرها من الجوانب الواجب توضيحها لتدعيم الجانب العملي .